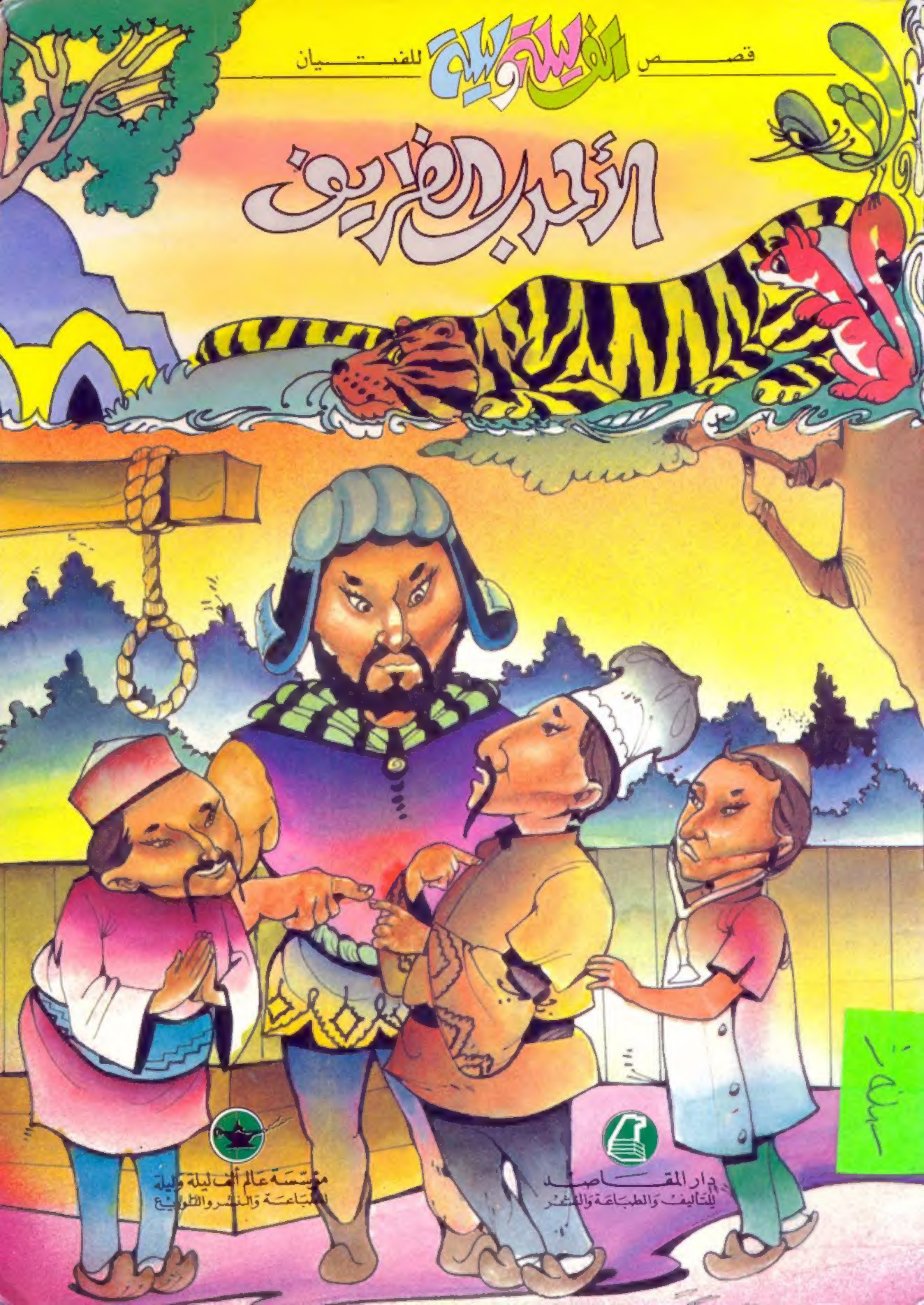


قصص ألف ليلة وليلة للفتيان
الأحدب الظريف
مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة للطباعة والنشر والتوزيع
دار المقاصد للتأليف والطباعة والنشر

قصص

ألف ليلة وليلة

للفتيان

الأحدب الظريف

قصة : جهاد قلعجي

الخطوط : ناصر ماجد

فرز الألوان : شركة الإنتاج الفني

الطباعة : مطابع المقاصد

مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

دار المقاصد
بيروت - برج أبي حيدر
مبنى اذاعة صوت الوطن - تلفون ٣٠٩١١٥
ص.ب : ٥٨٣٢ - تلكس : مقصد ٢٠٢٧٥

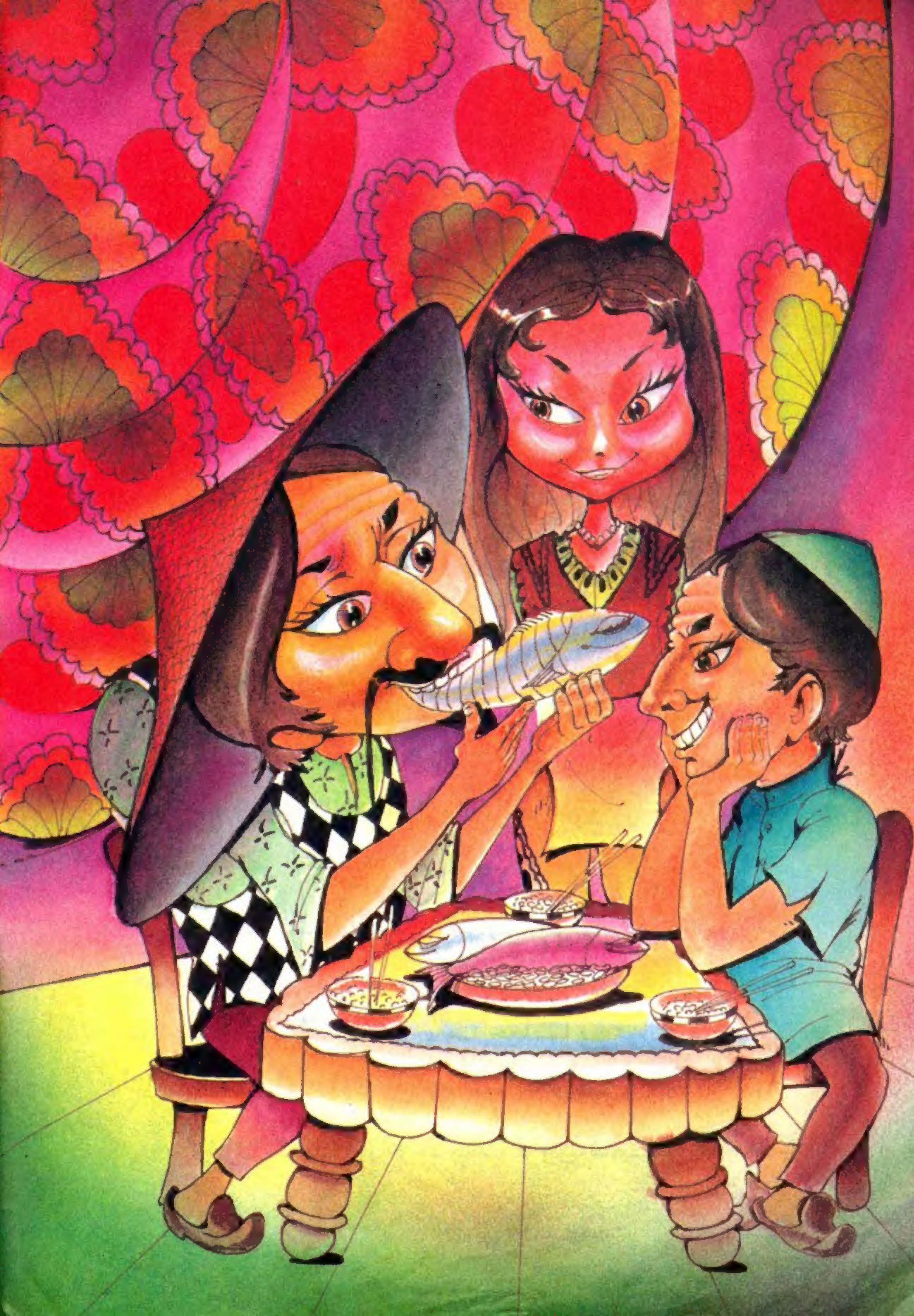
مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
بيروت - الحمراء - شارع ليون
بناية ليون - ص.ب ١١/٣١٥٧
هاتف : ٣٥٠٨٦٧ - ٣١٨٩٩٦

الأَحْدَبُ الظَرِيفُ

كـان في إحدى مـدنِ الصّينِ خيـاطٌ مـوسِـرٌ، اعتـادَ أن يخرجَ مع زوجتِهِ كلَّ مساءٍ إلى النزهةِ، طلباً للراحـة والهدوءِ، والتمتعِ بمنظرِ الشمسِ، وهي تغيبُ وراءَ الأفقِ البعيدِ.

وبينمـا كانـا عائِـدَيْنِ يومـاً إلى منزلِهمـا، شاهَـدَا رجلاً أحدبَ، عجيبَ الهيئةِ، غريبَ المنظرِ، فوقفا يحدِّثانِهِ، فسمِعَا من حديثِهِ الـظريفِ الممتِعِ، مـا جعلهما يـدعوانِـهِ إلى بيتهما لتناوُلِ العشاءِ معهما، فقبِلَ دعوتَهما شاكراً.

وحول المائدةِ، راحَ الأحدبُ يروي لمضيفيهِ الحكاياتِ



الممتعةَ، والنكاتِ التي كان الخيَّاطُ يضحَكُ لها حتى يستلقيَ على ظهرِهِ. أما زوجتُهُ فقد تمادت بالمزاحِ، فأعطتِ الأحدبَ لقمةً كبيرةً من السَّمَكِ، سدَّتْ فمَهُ بها وقالت له:

ـ أُقْسِمُ عليكَ بأن تأكُلَها دفعةً واحدةً ودون أن تمضَغَها.

ـ فابتلعَهَا وهو يقومُ ويقعُدُ من شِدّةِ الضَّحِكِ، وكانتْ فيها حسكةٌ كبيرةٌ علِقَتْ في حلقِهِ، فماتَ...

فذُعِرَ الخياطُ وزوجتُهُ من ذلك، وحارا فيما يصنعان، وراحَ الخياطُ يلومُ زوجتَهُ على مِزَاحِهَا السَّمِجِ الذي أودى بحياة الرجلِ. فقالت له:

ـ لست أنا التي قتلتُهُ، وإنما قتلَهُ انتهاءُ أَجَلِه.

فقال الرجلُ وهو يلعنُ يومَهُ ذاك:

ـ لم يحُنْ أجلُهُ إلا في بيتِنَا!... ماذا أقولُ الآنَ لرجالِ الشرطةِ إذا قادوني إلى القضاءِ.

فقالتْ له زوجتُهُ: لنفكِّر في طريقةٍ نتخلَّصُ بها من جثتِهِ، قُمْ فانشرْ عليهِ منديلاً واحْمِلْهُ على يديك، وأَخرُجُ أنا

أمامك، وإذا سـألك أحـدٌ عنه فقـل: هذا ولـدي وهذه أُمُّـهُ، ونحن ذاهبانِ إلى الطبيبِ ليعالِجَهُ.

ففعلَ الرجلُ كما قـالت زوجَتُهُ، وسـارت هي أمامـه في الـطريقِ إلى الطبيبِ. ولم يـزالا سائِـرَيْنِ يسـألانِ عن منـزلِ الطبيب، حتى اهتَدَيَا إلى منزلِ رجلٍ يُمارِسُ الطبَّ في حيٍّ بعيدٍ، فقرعـا البابَ، ففتحتـهُ جاريـةٌ سوداءُ، فـأدخلتهما وهي تسألُهُمَا عن خبرِهما، فقالت زوجة الخياطِ:

ـ لقـد جِئنا بـولَدِنـا ليفحَصَهُ الـطبيبُ. . هذا ربـع دينارٍ أعطِهِ لسيدِكِ وقولي له، فينزل لرؤيتِهِ. .

فصعـدتِ الجاريـةُ إلى سيِّدِهـا لتناديـه، وقـالت المـرأةُ لزوجِها:

ـ ضَعِ الأحدبَ على عتَبَةِ الدرجِ، ولْنَنْجُ نحن بنفسَيْنَا.

فصعدَ به إلى أعلى الدرجِ وأسنده إلى الحائِطِ، وأسرعَ في مغادرَةِ المنزِلِ مع امرأتِهِ. .

وإذا بالطبيبِ يُقبِلُ بسرعةٍ فرحاً، وهو يُقلِّبُ قطعةَ الدينارِ بين أصابِعِهِ بغبطةٍ عظيمة، وما كـاد يضعُ قـدَمَهُ على الـدرجِ، حتى تَعَثَّرْتُ بالأحـدبِ فوقـع وتدحـرَجَ. . ولحق به الـطبيبُ،

ونظرَ إليه، فإذا هو ميتٌ، فظنَّ أنه هو الذي قتلَهُ بِتَسَـرُّعِهِ وقِلَّةِ انتباهِهِ، فـأخذَ يلومُ نفسـه، ووقعَ في حَيْـرَةٍ من أمـره، كيفَ سيخرجُ القتيل من بيته؟ وماذا سيقول للقاضي إذا سأله عنه؟

وجلسَ يبكي وينتحبُ، فسمعتـه زوجتُهُ، فـروى لها مـا حدَثَ له، ثم حملا الميت وصعدا به إلى السطحِ، ثم أنـزلاهُ إلى منزلِ جارِهما، وأسرَعَا إلى منزِلِهِما.

وكـان جارُهُمـا طاهيـاً من طُهـاةِ السلطانِ، وكـان يـأتي باللحمِ إلى بيتِهِ لتأكلَهُ القِطَطُ، وإن هو غابَ جـاءتِ الكلابُ فجرَتِ اللَّحمَ إلى السطحِ، وهـربت به، فيـظنُّ أنَّ اللّصوصَ يفعلون ذلـك، ولمـا عـادَ تلك الليلةَ أضـاء شمعــةً، فلمـح الأحـدبَ على مقربـةٍ من السطحِ، فحَسِبَـهُ اللِّصَّ وصرخَ بـهِ وهو يضربُهُ بعصاهُ.

ومـا زال يضـربُــهُ حتى وقـع على الأرضِ، فــأضـاء المصباحَ ونظرَ إليه، فإذا هـو ميتٌ، فظنَّ أنـه هو الـذي قتَلَهُ، فخافَ على نفسِهِ، فحملَهُ إلى الشارِعِ وسارَ بـه أثناءَ اللَّيـلِ، حتى وصلَ إلى حانوتٍ في زاويةِ الشـارِعِ، فوضعَـهُ بجانبـه، وأسند ظهرَهُ إلى الحائطِ، وعاد إلى بيتِهِ.



وإذا بـرجلٍ من سمـاسِرَةِ السلطانِ يمرُّ من هنـاك وهـو يتمايَلُ من شِدَّةِ السُّكْرِ، فـوقفَ إلى جانبـه وهو لا يـراه، وبعد قليلٍ التفت الرجـلُ صُدفـةً فإذا بـه يقفُ إلى جانبِ الأحـدبِ الميتِ، فتخيله واحداً من الصبيان الـذين يلحقونَ بـه في كلِّ مرَّةٍ ويشدُّونَ سترته، ويلعبون بقبَّعَتِهِ، فلطمَهُ بيده على عنقـه، فوقعَ على الأرضِ، وهمَّ بالهربِ، فإذا هو يَتَعَثَّرُ به ويقعُ فوقه، فظنَّ أنه هو الذي جرَّهُ من رجلِهِ، فأخذ يلكمُهُ ويضربُهُ ويشتُمُهُ كالمجنونِ . .

وسمعَ أحدُ رجـالِ الشرطـةِ صوتَـهُ فأسـرع إليه فـوجده جالساً فوقه وهو ينهالُ عليه ضرباً، فقال له:

ـ ويحك، لماذا تضربُهُ هكذا؟

ـ فقال: لقد أراد اختطافَ قبَّعتِي.

فأقامه عنه، ونظرَ إلى الأحدبِ، فـوجده ميتـاً، فلم يشكَّ بـأنَّ السّمسارَ هو الذي قتلَهُ، فقبض عليه وقاده إلى الوالي.

وأقبلَ الوالي في الصّباحِ، فأخبره الشّرطيُّ بنبأ الجريمةِ التي شهِدَها بعينِه.

وسأل الوالي السّمسارَ عن جريمته، فلم ينكِرْهـا، فأمـر الجلادَ بشنقِهِ.



ونصبَ الجلادُ المشنقةَ، وأوقفَ الرجلَ تحتها، ثم نادى المنادي الناسَ ليشهدوا ساعةَ شنقِهِ، وحضَرَ في مقدّمَةِ الناسِ، الخياطُ والطاهِي والطبيبُ، وقد دُهشوا وشعروا بضمائرهم تؤنِّبُهم لاعتقادِ كلٍّ منهم أنه هو الذي قتل الأحدبَ.

ثم تقدَّمَ الجلادُ من السّمسارِ ووضعَ الحبلَ في عُنُقِهِ، وهمَّ بشنقِهِ، وإذا بالطَّاهي يُسرِعِ نحو الجلّادِ ويقولُ له:

لا تشنقْهُ يا سيدي، فإنني أنا الذي قتلتُ الأحدبَ!

فقال له الوالي بدهشةٍ: لماذا قتلتَهُ؟

ـ ذهبتُ اللَّيلةَ إلى بيتي فرأيته وقد تدلَّى من السطحِ، وهبطَ إلى المنزلِ يريدُ سرقةَ اللَّحمِ منه، فضربتُهُ بعصايَ على صدرِهِ، فماتَ في الحالِ، فحملتُهُ إلى السوقِ وأوقفته بجانِبِ الحانوتِ في زاويةِ الشارعِ، فلمّا مرَّ به السّمسارُ، تعَثَّرَ به وأخذ يضربه، وحين رآهُ ميتاً ظنَّ أنّه هو الذي قتلَه!

فأمر الوالي بإطلاق السّمسارِ وإعدامِ الطّاهي..

فتقدَّمَ الجلادُ وأخذ الحبلَ من عنقِ الأولِ ووضَعَهُ في عنقِ الثاني، وجرَّهُ إلى الخشبَةِ ليشنُقَهُ.. وإذا بالطبيبِ يركضُ وهو يصرخُ بالجلادِ:

ـ قِفْ. . . قِفْ. . . لا تقتلِ الرَّجُلَ ظلماً. ثم دنا من الوالي قائلاً:

أنا الذي قتلتُ الأحدبَ يا سيدي. . فدُهِشَ الوالي وقال له: وكيف قتلته؟

فأجابه: لقد كنتُ في بيتي، وإذا برجلٍ وامرأةٍ يطرقانِ البابَ ومعهما هذا الأحدبُ لأفحَصَهُ، فوضعاه على السُّلَّمِ ودفعا للجاريةِ ربعَ دينار، ولما أقبلتُ لأعالِجَهُ تَعَثَّرْتُ به في الظلامِ، فوقعَ من أعلى السُّلَّمِ وماتَ، فحملتُهُ أنا وزوجتي وصعدنا إلى السطحِ وأدليناه إلى بيتِ جارِنا الطَّاهِي. ولما وجده ظنه لِصّاً وضربه حتى خُيِّلَ إليه أنه هو الذي قتله.

فأمر الوالي بإطلاقِ الطَّاهي وشَنْقِ الطبيبِ. .

فأمسكَ به الجلادُ ووضعَ الحبلَ في عنقِهِ، وإذا بالخياطِ يهتُفُ بالجلّادِ:

ـ مهلاً يا سيدي، لا تفعلْ. أنا القاتِلُ!. . أنا المذنِبُ الحقيقيُّ!. . . وتقدَّمَ من الوالي وقال:

ـ لقد التقيتُ بهذا الأحدبِ مساءَ أمس وأنا عائدٌ مع زوجتي، فدعوناهُ إلى مشاركَتِنا العشاءَ، فقبِلَ، وبينما نحن



نأكلُ السَّمكَ ونتبادَلُ النكاتِ، أخذت زوجتي لُقْمةً ودسَّتْهَا في فَمِهِ، فغرزَتْ حسكةٌ في حلقِهِ، فأماتتـه لساعتِـهِ، فأخـذْتُهُ أنـا وزوجتي إلى بيتِ هذا الطبيبِ، زاعِمَيْنِ أنـه مريضٌ، وعنـدما ذهبتِ الخادمةُ لتنادِيَهُ، وضعتُ الأحـدبَ على رأسِ السُّلَّمِ، وعـدتُ مع زوجتي إلى البيتِ، ولمـا نزلَ الـطبيبُ لمعـالَجَتِـهِ وتَعَثَّرَبه ظنَّ أنه هو الذي قتله.

فاشتدَّ غضبُ الوالي وأمرَ بإطلاقِ الطبيبِ، وشَنْقِ الخيّاطِ...

فأخذه الجلادُ غاضِباً، ثم وضعَ الحبلَ في عنقِهِ وأسـرعَ به إلى الخشبةِ ليشنقَهُ.

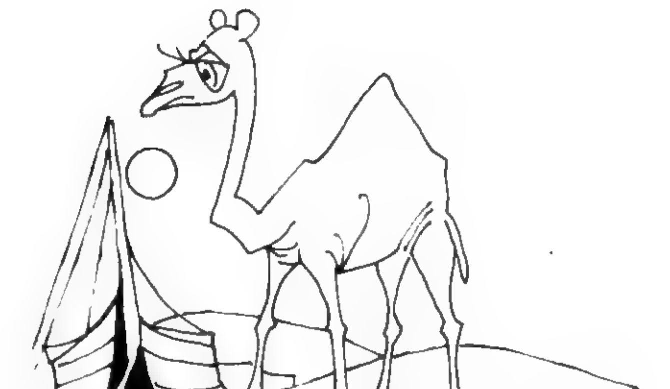
إلاّ أنه ما كاد يهُمُّ بشنقِهِ حتى أقبلَ رسولُ السلطانِ مُسرِعاً وصرخَ به:

ـ دَعْـهُ.. ولا تقتُلْهُ.. وتقدَّمَ من الـوالي وقـال لـه: إن السلطانَ قـد عرف بخبـرِ الأحدبِ القتيـلِ، وهو يـريـدُ رؤيـةَ الذين زعمَ كلٌّ منهم أنه هو القاتلُ ليسمَعَ حديثَهُمْ بنفسهِ..

وأخـذهُمُ الـوالي إلى السلطانِ، فسـألَهُم عن أمـرِهِم، فـأخبـرَه كـلٌّ منهم بمـا وقَـعَ لـه، فعجِبَ من ذلـك عجبـاً

عظيماً. . . وقال لهم:

لقد كان الأحدبُ القتيلُ نديمي، وسأقتلكُم جميعاً لأنكم اشتركْتُم في قتلِهِ، ولا أعرفُ مَنِ الذي قتَلَهُ منكم حقاً، ولا أعفو عنكم إلا إن رويتم لي قصةً أعجبُ من قصَّةِ هذا الأحدبِ.



أكتب أجمل تلخيص للقصة

الإسم : ________________

الصف : ________________

العلامة :   /٢٠

قصَص ألف ليلة وَليلة
للفِتيَات

١) سَجين الكَهف
٢) سرّ الجزيرَة الخضرَاء
٣) مُغامَرة السندبَاد البَحري
٤) السّندبَاد الحَمّال
٥) دمُوع الحَسنَاء
٦) في قبضَة العِملاق
٧) الأحدَبُ الظريف
٨) الجزيرَة المتحَرّكة
٩) الصيّاد والمارد
١٠) الطَائر العَجيب
١١) الكِتَابُ المسمُوم
١٢) سِرّ الطَاهي
١٣) مغامَرات حسَن الشجَاع
١٤) الشابُ المقطوع اليَد
١٥) الحَسنَاء وَالأحدَب
١٦) سِرّ الخاتِم الذهبي
١٧) الخليفَة وَالصيّاد
١٨) المدينَة الغامضَة
١٩) الفتى عَجيب
٢٠) سِرّ القصر الأسوَد

by :

Blue Bird

&

Rabab



Wish Fun For All Friends